@ 311 @ هم الحرورية قال ولا ولكن الحرورية ^ هم الذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل ويفسدون في الأرض ^ وأولئك هم الفاسقون فكان سعد بن أبي وقاص يجعل فيهم الآيتين . .

واللعنة الإبعاد من رحمة ا ومن الخير جملة . .

و ^ سوء الدار ^ ضد ^ عقبى الدار ^ والأظهر في ! 2 2 ! هنا أنها دار الآخرة ويحتمل أنها الدنيا على ضعف . .

وقوله ^ ا يبسط الرزق لمن يشاء ^ الآية لما أخبر عمن تقدمت صفته بأن ^ لهم اللعنة ولهم سوء الدار ^ أنحى بعد ذلك على أغنيائهم وحقر شأنهم وشأن أموالهم المعنى أن هذا كله بمشيئة ا يهب الكافر المال ليهلكه به ويقدر على المؤمن ليعظم بذلك أجره وذخره . .

وقوله ^ ويقدر ^ أي من التقدير فهو مناقض يبسط . .

ثم استجهلهم في قوله ^ وفرحوا بالحياة الدنيا ^ وهي بالإضافة إلى الآخرة متاع ذاهب مضمحل يستمتع به قليلا ثم يفنى . .

والمتاع ما يتمتع به مما لا يبقى وقال الشاعر .

( تمتع يا مشعث إن شيئا % سبقت به الممات هو المتاع ) + الوافر + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذا رد على مقترحي الآيات من كفار قريش كسقوط السماء عليهم كسفا ونحو ذلك من قولهم سير عنا الأخشبين واجعل لنا البطاح محارث ومغترسا كالأردن واحي لنا قصيا وأسلافنا فلما لم يكن ذلك بحسب أن آيات الإقتراح لم تجر عادة الأنبياء بالإتيان بها إلا إذا اراد ا تعذيب قوم قالوا هذه المقالة فرد ا عليهم ! 2 2 ! أي أن نزول الآية لا تكون معه ضرورة إيمانكم ولا هداكم وإنما الأمر بيد ا ^ يضل من يشاء ويهدي ^ إلى طاعته والإيمان به ^ من أناب ^ إلى الطاعة وآمن بالآيات الدالة . .

ويحتمل أن يعود الضمير في ! 2 2 ! على القرآن الكريم ويحتمل أن يعود على محمد صلى ا عليه وسلم . .

و ! 2 2 ! بدل من ^ من ^ في قوله ^ من أناب ^ وطمأنينة القلوب هي الإستكانة والسرور بذكر ا . .

والسكون به كمالا به . .

ورضى بالثواب عليه وجودة اليقين . .

ثم استفتح عز وجل الإخبار بأن طمأنينة القلوب بذكر ا تعالى . .

وفي هذا الإخبار حض وترغيب في الإيمان والمعنى أن بهذا تقع الطمأنينة لا بالآيات المقترحة بل ربما كفر بعدها فنزل العذاب كما سلف في بعض الأمم . .

و ! 2 2 ! الثاني ابتداء وخبره ^ طوبى لهم ^ ويصح أن يكون ! 2 2 ! بدلا من الأول . .

و ^ طوبى ^ ابتداء و ! 2 2 ! خبره . .

و ^ طوبى ^ اسم يدل على ذلك كونه ابتداء . .

وهي فعلى من الطيب في قول بعضهم وذهب سيبويه بها مذهب الدعاء وقال هي في موضع رفع ويدل على ذلك رفع ! 2. . ! 2

وقال ثعلب ^ طوبى ^ مصدر . .

وقرئ وحسن بالنصب ف ^ طوبى ^ على هذا مصدر كما قالوا سقيا لك ونظيره من المصادر الرجعي والعقبى . .

قال ابن سيده والطوبى جمع طيبة عن كراع .